محاضرات في مقياس: تاريخ الاستعمار وحركات التحرر في قارتي أفريقيا وأسيا في القرن التاسع عشر والعشرين.

من إعداد/ الدكتور: عبد القادر كركار –جامعة الوادي.

موجهة لطلبة السنة ثالثة ليسانس **تخصص**: تاريخ عام.

السنة الجامعية:2022-2023م/1444هـ. **السداسي: الخامس**

- المحاضرة الرابعة: الاستعمار الفرنسي في افريقيا

عناصر المحاضرة:

1- بدايات الاهتمام بالغزو الافريقي

2 – دور الجمعيات الجغرافية والاستكشافية في بناء الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية

3 – المستعمرات الفرنسية

1- بدايات الاهتمام بالغزو الافريقي

كان لكثير من بلدان إفريقيا وآسيا أهمية إستراتيجية في الميدان العسكري، بسبب أهمية المواقع الجغرافية التي تحتلها، وتفطنت الدول الاستعمارية لذلك، فأخذت تتنافس من أجل الحصول عليها وبعد احتلال فر نسا للجزائر تفتحت شهيتها للمزيد من الأراضي الافريقية بداية بالتوجه جنوبا

وبموجب المرسوم الملكي الصادر سنة 1834م، وبدأت الإدارة الفرنسية أولى مراحل توسعها نحو الجنوب لمنطقة، رسال البعثات الاستكشافية والبحث في المظاهر الطبيعية والجغرافية الخاصة والمجموعات السكانية ومعرفة عادا وتقاليدهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وعرفت عملية التوسع نحو الجنوب تطوراً كبيراً، خاصة بعد التعرف على مسالك الصحراء وطرقها التجارية وعلى جميع خصائصها ، لتأتي بعدها المرحلة الثانية للتوسع الفرنسي، من خلال شق الطرقات، وفتح المعابر، ومد السكك الحديدية، وأسلاك الهاتف، وإنشاء مراكز عسكرية تؤمن تواجدهم في مختلف مناطق الصحراء والاستثمار في مختلف الزراعات الصحراوية التي تفتقر إليها فرنسا.

وكان مخطط التوسع الانجليزي في إفريقيا، يستهدف إنشاء سلسلة قوية من المستعمرات الممتدة من الإسكندرية في الشمال إلى رأس الرجاء الصالح في الجنوب، بينما كانت الخطط الفرنسية تستهدف إنشاء مستعمرات من المحيط الأطلسي في الغرب إلى البحر الأحمر في الشرق وكانت السنغال التي استولت عليها فرنسا في القرن السابع عشر ميلادي بمثابة نقطة الوثوب الرئيسية للتوسع جنوب الصحاري.

وأصبحت" فورت "المدينة التي بنيت على مسافة 800 ميل من ساحل البحر على قطعة أرض اشتريت .من السلطان المحلي، هي الموقع الأمامي للتوسع الاستعماري في غرب السودان.

Dr ABDELKADER KERKAR

وتقدَّ م الفرنسيون ببطء وشّيدوا مواقع قوية، وأبرموا معاهدات مع الحكام المحليين ليتيحوا لأنفسهم مهلة من الزمن، واستطاعوا بذلك أن يستولوا على أراضي جديدة، ولاقوا في سبيل الاستيلاء عليها .مقاومة عنيفة من قبائل التوارق والوولوف والمالنكي والتكرور وغيرهم[1]5 في موريتانيا خاصة وان العلاقة بالبيضان تجارية حتى الثورة الفرنسية ضلت تستهدف تجارة الصمغ التي تمارس على نهر السنغال في شبه معارض سنوية تدعى محطات[2] ولم تحاول فرنسا في البداية التوسع نظرا لانشغالها بحروبها الاروبية

ومع تعثر ا المشروع الفرنسي في إفريقيا انطلاقا من الجزائر لأسباب مرتبطة بالمقاومة، وكذا مشاكل فرنسا في القارة الأوروبية، وبصفة خاصة مع ألمانيا، إضافة إلى التنافس الأوروبي حول المستعمرات، الشيء الذي جعل هذه المرحلة لا تعرف توسعات لفرنسا في القارة عبر الصحراء الكبرى أو من خلال تونس والمغرل الاقصى الافريقية ما عدا السنيغال. وعندما تولى نابليون الثالث حكم فرنسا عام 1848 وضع مشروع التوسع داخل السنغال وعين الجنرال" فيدارب "حاكما على المنطقة فجرد حملات كبيرة لإخضاع المنطقة الداخلية، واشتبك مع الإمارات القائمة هناك بحروب دامية استمرت عشرات السنين انتهت بتوطيد السيادة الفرنسية، واتخذت .السنغال كقاعدة للعمليات الحربية الاستعمارية الفرنسية، وأعيد تنظيم إقليم السنغال

وبقيت مراكش مستقلة ردحا من الزمن، ولم تبسط فرنسا حمايتها عليها إلا في سنة 1912م واستولت إسبانيا على شمال مراكش، وحالت المنافسة بين الدول الاستعمارية حول الاستيلاء على مراكش دون سيطرة إحداها على البلاد، واشتد الصراع بصفة خاصة بين فرنسا وألمانيا وعقدت عدَّ ت مؤتمرات لبحث المسألة المراكشية وأوشكت الحرب أن تشن بين الدول الاستعمارية مرتين، إلى أن انتصرت فرنسا في النهاية بتأييد إنجلترا، فاضطرت ألمانيا إلى الاعتراف بالحماية الفرنسية على مراكش مقابل الحصول على تعويض من فرنسا في الكونغو، وكان هذا الاتفاق صفقة استعمارية على حساب .شعب إفريقي[3] شرعت فرنسا في فتح السودان الغربي كله، فسيرت الحملات الحربية لها على طول الطريق، وتسهيلاً لهذا التوسع قرر الاستعماريون بناء خط سكة حديد يربط بين ساحل

السنغال على المحيط الأطلسي ودواخل إفريقيا، وفي سنة 1893 م استولوا على جني وتنبكتو ثم سائر .البلاد الإفريقية واستعدادا لمواجهة هذه الظر وف، قررت القوات الاستعمارية القيام بعمليات توسعية سريعة وشديدة لتحكم قبضتها على الجنوب الجزائري، حتى تضمن بسط نفوذها على كامل التراب الوطني بالفعل تم لها هذا بعد القضاء على ثورة الحاج المقراني 1871م، ولتعزيز وجودها الاستعماري وعملت الحكومة الفرنسية بكل ما تملك من إمكانيات لإبعاد خطر منافسة بريطانيا في التوغل داخل الصحراء الجزائرية، لاسيما بعدما راج في ذلك العهد محاولات التوسع الإنجليزية والإسبانية والألمانية في الصحراء، بغية تكوين إمبراطورية وعليه لجأت السلطات الفرنسية إلى إبرام اتفاق فرنسي إنجليزي يوم . 5 أوت 1890يجعل كل أراضي الجنوب الجزائري مناطق نفوذ فرنسية .

DR ABD ELKADER KERKAR

وكانت فرنسا في سنة 1900 م قد استولت على جميع الإقليم الواقع حول بحيرة تشاد، وارتكبوا في سبيل ذلك العديد من الأعمال الفظيعة التي تقشعر لها الأبدان، وفي ذلك يقول أحد الشهود..." كانت هناك قرى خالية على عروشها، أينما قلبت الطرف رأيت عظاما آدمية وأشلاء متناثرة .على أديم الأرض تنهش فيها الكلاب الضامرة الضخمة[4]"...

2 – دور الجمعيات الجغرافية والاستكشافية في بناء الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية

أ- الجمعيات الجغرافية:

بدأت هذه المؤسسات في الظهور خاصة منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، أسسها بعض العلماء والباحثين والساسة، لدراسات والكشوفات الجغرافية عبر مختلف بقاع المعمورة، وذلك حسبما يقال لملء الفراغات الموجودة حتى ذلك الحين، خاصة في العديد من المناطق

وبعد هزيمة فرنسا سنة 1871 م في حربها مع ألمانيا، استيقظ الشعور القومي لديهم سيس الجمعيات الجغرافية في مختلف المدن الفرنسية، وكان لظهور الجمعيات الجغرافية المختلفة دور في دفع حركة الكشوفات الجغرافية

لقد كان الإنجليز والألمان السباقون إلى اكتشاف القارة الإفريقية وخاصة المناطق الداخلية منها، وخوفا من استحواذ هاذين البلدين على القارة السمراء قررت فرنسا تشجيع مواطنيها للقيام برحلات لاستكشاف الأجزاء غير المعروفة من هذه القارة، ولتحفيزهم على القيام بذلك قررت الجمعية الجغرافية الفرنسية تخصيص مبلغ مالي كمكافأة لأول فرنسي ينقل ملاحظات إيجابية دقيقة عن دواخل إفريقيا وعن .مدينة تنبكتو

ويمكن تصنيفهم إلى مستكشفين متمرسين) مدنيين وعسكريين (وهم رحالة محترفين لامتهناهم الترحال وحبهم الأسفار، من بينهم موليين بول صوليه (Renie Caillié) روني كاييه (Chudeau) . (Mollien) وشودو (Gruvel) كروفل (Blanchet) بلانشي (Paul Soleillet)

أما الفئة الثانية فقد اعتبر ا مجرد" مستكشفين"، اقتصروا على القيام بمهمات استكشافية محدودة لم ينجزوا أثناءها رحلة طويلة وكانوا في مهمات رسمية) مأمورين (ويندرج ضمن هذه الفئة كاي

(Fabert)4.وفابير (Donnet) دوني (Vincent) فنسانت (Fulcrand) فلكران (Caille) ومن بين أهداف الرحلات الاستكشافية الفرنسية، دراسة السكان والمكان وجمع مختلف المعلومات عن المنطقة خدمة للسياسة الاستعمارية التي انتهجتها فرنسا في ذلك الحين، وهي السياسة الطامحة إلى السيطرة على الجنوب الجزائري، بغية ربط المستعمرات الفرنسية جنوب وشمال هذه المنطقة[5]

ب- الرحالة المستكشفين

Dr ABD ELKADER KERKAR

1- Léopold Panet:ليوبولد باني كان هذا الضابط الفرنسي على معرفة باللغة العربية وبالموريين ، وذو خبرة متواضعة في الاستكشاف اكتسبها من مشاركته في إحدى الرحلات إلى كارتاKaarta سنة 1846 م.

غادر باني مدينة سان لوي سمتجهاً نحو الشمال يوم 6 يناير 1850 م، برفقة قافلة للتجار، وفي 28 يناير من نفس السنة بلغ شنقي طفي جنوب شرق وادي الذهب ذا المستكشف اهتماماً كبيرا بالفرص التجارية التي .في هذه المنطقة أ دى في نفس الوقت إعجابه بكميات الملِح الوفيرة ونوعيته قد تمنحها المنطقة،

2- Hyacinthe Hecquard:إياسنت إيكار تعتبر رحلة هذا المستكشفِ نقطة الانطلاق للتوغل الفرنسي بغرب إفريقيا في طابعه السياسي.كان إيكار ضابطاً في الجيش الفرنسي بالسنغال، فكلَّفه حاكم السنغال بودانBaudin بمهمة عبور فوتا جالو نلإيصال هدية إلى شيخ تلك المنطقة، ومنه التوجه نحو سيج وعلى نهر النيجر من أجل تبليغ رسالة إلى حاكم البلاد.

في Sed’hiou بدأت رحلة إيكار يوم 23 جوان 1850 م، من بلدة سَدهيومنطقة الكازامنس ، لكنه عجز عن بلوغ مدينة سيجو نتيجة الصعوبات التي اعترضته .ورغم عدم بلوغ هدفه، إلا أن هذا المستكشف استطاع وضع دراسة دقيقة لمجرى نهر السنغال الأعلى، وتمكن من دراسة التنظيم السياسي لمنطقة فوتا جالون

3- ماج أوجين-دون Abdon-Eugène Mage .

يعتبر هذا الضابط المستكشف، من أبرز المستكشفين الفرنسيين في السودان الغربي؛ بالنظر إلى المدة الزمنية التي قضاها في أجزائه الداخلية، والاكتشافات التي حقّقها، وبنظرياته الاستعمارية التي أصبحت من معالم السياسة الفرنسية خلال توسعها الاستعماري بالمنطقة.

كانت مهمة المستكشف ماج، حسب تعليمات حاكم السينغال فيدهيرب Faidherbe هي استكشاف المناطق الواقعة بين السنغال والنيجر الأعلى2 ، وكذلك، محاولة الاتصال بالحاج عمر والاتفاق معه، وكان الحاج عمر قد كوَّن إمبراطورية بعدما سيطر على سيج وسنة 1861 م، وعلى ماسينا و تمبكتو وفي السنة الموالية. 5 تمكَّن ماج سنة بعد بداية رحلته التي كانت في 1863 م من الوصول إلى مدينة سيجو، وهناك استقبله أحمادو شيخووخلال فترة الإقامة هذه، جمع معلومات تاريخية وسياسية غنية جداً، وتمكن في النهاية من توقيع.

4- Joseph-Simon Gallieni:جوزيف سيمون غالييني هو ضابط في الجيش الفرنسي، تخرج من مدرسة سان سير S aint-Cyr العسكرية الفرنسية سنة 1870م .تميَّز بانجازاته التي حققها سواءً على الصعيد الاستكشافي أو الصعيد العسكري .في سنة 1879 م، عيَّنه حاكم السنغال بريار دوليسل Brière de l’Isleلاستكمال المشروع المتمثل في الوصول إلى هضبة النيجر الأعلى عن طريق اجتياز الجبال الموجودة بين هذا النهر والسنغال ومحاولة فتح منافذ تجارية في تلك المناطق.

بدأ غالييني رحلته من سان لوي سيوم 30 يناير 1880 م على رأس بعثة كبيرة وفي 30مارس 1881 م، وصلت البعثة إلى بلدة بافولابي الواقعة على ضفاف نهر بعد ذلك، توجه

DrABD ELKADER KERKAR

نحو سيج و بافينغ، وفي الشهر الموالي وصلت إلى بلدةKita كيتاعاصمة إمبراطورية التكرور الإسلامية التابعة لأحمادو شيخو، لكنه لم يتمكن من الوصول إليها لأن هذا الحاكم رفض استقباله، وبالتالي توقفت رحلته عند بلدة نانغو Nango ، ومكث فيها سنة كاملة ، واستطاع أن يوقع مع هذا الزعيم التكروري معاهدة يوم 3 نوفمبر 1880 م

كانت نتائج رحلة غالييني حافلة بالانجازات الجغرافية،حيث رصد كل مظاهر السطح والمناخ بالمنطقة، وجمع معلومات قيمة حول عادات وتقاليد سكان البلاد التيزارها، خاصة منهم البمبار او التكرور.وعلى الصعيد السياسي تمكن غالييني من توقيع اتفاق مع الزعيم أحمادو شيخو.

5- Gustave Bingerغوستاف بانغر: كانت رحلة هذا المستكشف بأمر من وزارة الخارجية الفرنسية بعد توصية من الحاكم فيدهيرب، وتمثلت مهمته في المسح الجغرافي لثنية النيجر، ومن الناحية السياسية طُلِبت منه محاولة ربط المحطات الفرنسية في السودان الفرنسي وخليج غينيا عن طريق عقد المعاهدات مع شيوخ المناطق المسُتكشفة.

وجاءت رحلة هذا المستكشف في الوقت الذي كانت فيه القوى الأوربية في أوج تنافسها على إفريقيا، لهذا كان يؤمن بأن فرنسا لا بد أن تحافظ على تقدمها في غرب إفريقيا ومواجهة القوى المنافسة لها.

غادر بانغر مدينة سان لويس بالسنغال في 12 مارس 1887 م، وتوجه إلى الشرق بهدف الوصول إلى مدينة بماكو لاعتقاده بأن الطريق إليها أكثر أمناً وفرص النجاح في عبورها كبيرة، ولم يسبق لأحد الوصول إلى بماك وانطلاقاً من خليج غينيا .بلغ بماك و**د98** يوم 21 جوان 1887 م، وفي شهر فبراير 1888 م وصل إلى بلاد الكونغ . Kongثم عاد إلى بلاد الكونغ، ومنها اتجه بعد ذلك اتجه إلى وغادوغوOuagadougou إلى ميناء جراند بسا معلى خليج غينيا فوصله في مارس 1889 م. ومع بلوغ خليج غينيا، يكون بانغر قد حقق إنجازاً مهماً، حيث عبر بلاداً لم يعبرها أي أوربي من قبله، وقدّم عملاً ضخما عن شعوب تلك البلاد في علم الإثنوغرافيا واللسانيات كان هذا المستكشف آخر مستكشف استعماري فرنسي كبير يتجول في منطقة غرب إفريقيا مع نهاية رحلته سنة 1892 م. في 5 اوت 1890 م، اتفقت فرنسا وبريطانيا على تقسيم المناطق الداخلية لغرب إفريقيا يفصل بينهما خط يمتد من مدينة عند بحيرة تشاد، وفي اليوم الموالي كلَّفته وزارة المستعمرات الفرنسية بمهمة التعرف على نهر النيجر حتى مدينةBarroua باروا وتحديد هذا الخط. مُوجَهاً بالتعليمات والنصائح التي قدَّمها له سلفه المستكشف بانغر وبخبرة استكشافية اكتسبها من رحلة شملت المناطق الواقعة بين السنغال وبماكو في الفترة 1884-1885م انطلق مونتي من فرنسا يوم 20سبتمبر 1890 م، وفي 4 أكتوبر من السنة نفسها وصل إلى سان لويس في السنغال . مباشرة بعد الوصول إلى سانلويس، بدأت رحلة مونتَي على رأس بعثة تضم فرنسياً واحداً وثمانية سنغاليين مسلَّحين، وتمكنت البعثة من المروراً بحوض النيجر وبحيرة تشاد، ومن هذه

Dr ABD ELKADER KERKAR

المدن سيجو، وغادوغو، ساي، كانو، كوكا، مرزوق وأخيرا طرابلس التي وصلتها البعثة في 10ديسمبر 1892 م[6]

3-المستعمرات الفرنسية في إفريقيا:

بالنسبة لفرنسا، وبعد الهزائم المتلاحقة لنابلوين بونابرت، كانت الرغبة في إعادة بناء الإمبراطورية الفرنسية ملحة جداً، وازداد الحماس الاستعماري لإفريقيا في 1870م2 (، ليبلغ ذروته بعد مؤتمر برلين سنة 1884 م - .عهد نابليون الثالث1848) والحقيقة أن تقدم فرنسا في غرب إفريقيا تسارعت وتيرته في النصف الثاني من هذا القرن، وكان التقدم الفرنسي في هذه المنطقة يسير وفق سياسة تميزَّت بالحذر والصبر ، لكنه كُلِّلَ في النهاية، ببناء إمبراطورية فرنسية في المنطقة بلغت مساحتها أربعة ملايين[7]

أ-الاستعمار الفرنسي في شمال افريقيا:

- الحماية الفرنسية على المغرب شمل89 بالمائة من أراضي المملكة المغربية الحالية (1912–1956)
- الجزائر(1830–1962)
- الحماية الفرنسية في تونس (1881–1956)

تونس: قامت القوات البحرية الفرنسية بالنزول في ميناء بنرت يوم 11 ماي 1881م ومر والتقدم الى العاصمة وفرض الحصار على قصر الباي بالباردو و أرغمته على التوقيع على معاهدة الحماية يوم 12ماي 1881م. ومن بنودها:

- يتم التعاون بن تونس وفرنسا على أساس المعاهدات والاتفاقيات السابقة.
- تحتل القوات العسكرية الفرنسية مرافئ معينة على السواحل التونسية وعلى الحدود الغربية المحاذية للجزائر.

ثم جاء إمضاء معاهدة المرسى يوم 08 جوان 1883م وتتلخص في:

1- تؤكد كل ما جاء في معاهدة باردو السابقة.
2- تعهد الباي بإدخال اصلا حات يدارية جديدة وعدلية.
3- تضمن فرنسا تونس قرضا ماليا تقدمه

المغرب الاقصى:

مهدت فرنسا للسيطرة على المغرب من خلال عقد سلسلة من الاتفاقيات الثنا ئية مع الدول التي كانيت لها أطميع في المغرب منها:

- الاتفاق الفرنسي الايطالي 1902م تنازل فيه لإيطاليا على ليبيا مقابل إيطلاق يدها في المغرب.
- الاتفاق الفرنسي البريطاني 1904م تنازل فيه لبريطانيا على مصر مقابل حصولها على المغرب.

Dr ABDELKADER YAR

- الاتفاق الفرنسي الالماني 1911م تنازل فيه لالمانيا عن قطعة من مدخل الكونغو الفرنسي لغرب افريقيا مقابل اعتراف ألمانيا بالحماية الفرنسية على المغرب الاقصى
- الاتفاق الفرنسي الاسباني نيوفمبر 1911 تنازل فيه لإسبانيا عن منطقة الريف الشمالية مقابل الاعتراف بالحماية الفرنسية على المغرب الاقصى.

وبعد ذلك وقعت فرنسا مع سلطان المغرب معاهدة الحماية 30 مارس 1912م وقسم البلاد خلالها الى ثلاث مناطق ادارية:

أولا: ادارة شريفية تقليدية يتولاها الوزير الاعظم بمشاورة المقيم العام الفرنسي.

ثانيا: ادارة شريفية جديدة يتولاها المثقفون المغاربة تحت الاشراف الفرنسي في المسا ئل الفنية كالصحة مثلا.

ثالثا: ادارة فرنسية محضة تختص بشؤون الفرنسية وتعاون مستقلة تداما ولا تخضع بأي شكل لإدارة الحكومة الشريفية.

RKAR

الاستعمار الفرنسي في غرب افريقيا:

- ساحل العاج(1843–1960)
- مملكة داهومي or داهومي الفرنسية بنين(1883–1960)
  - مملكة داهومي1889 ,
  - بورتو نوفو(1863–1865, 1882)
  - كوتونو(1868))
- السودان الفرنسي مالي(1883–1960)
  - Senegambia and Niger (1902–1904)[8]
    - غينيا or غينيا الفرنسية(1891–1958)
    - موريتانيا(1902–1960)
      - مستعمرة موريتانيا(1909) (emirate (protectorate
      - The Taganit confederation's emirate (protectorate) (1905)
      - ولاية البراكنة(confederation's emirate (protectorate
      - إمارة الترارزة(1902) (protectorate)
    - النيجر(1890–1960)
    - السنغال(1677–1960)
    - فولتا العليا الفرنسية بوركينا فاسو(1896–1960)
    - توغو الفرنسية (1918–1960) الإمبراطورية الألمانية الاستعمارية، انتداب became a
    - نيجيريا
      - The Enclaves of Forcados and Badjibo (1900–1927)

- The Emirate of Muri نيجيريا(1892–1893)

- غامبيا
  - Albreda (1681–1857)
  - جزيرة كونتا كينتي,(1695–1697)

السينغال:

كان السنغال مستعمرة فرنسية في غرب افريقيا وكان ذلك عام 1845م عين فيد برب ول عليها ولم يتم الاستقرار بنهر في السينيغال الا بعيد أن قضوا على العديد من المقاومات التي ثارت ضدى وكان لهم ذللك الاستقرار سنة 1895م.

النيجر:

لم تستعمر فرنسا كل النيجر بل جزء منه على ضفاف النهر ويقسم النيجر القارة الافريقية لغربها وهذا ما جعلها تصطدم في المنطقة مع بريطانيا ما استدعى ذلك تحديد مناطق النفوذ بينهما في منطقية النيجير

البنين:

دولة دابومي – البنين- فيعود التواجد بها منذ عام 1852م مر خلال عقد معاهدة بين فرنسا وملك داهومي وفي عام 1863 استولت فرنسا على مدينة برتو نوفو - عاصمة البنن- كما نجد صبح الدابومي مستعمرة فرنسية منذ 1894م واتخذت مدينة الومي عاصمة لها[8].

غينيا:

وفي غينيا يعود التواجد الفرنسي بها يلى فترة الكشوفات الجغرافية والرحلات الاستكشافية وكان ذلك 1815م كلفت فرنسا المغامرين ونو "رونيو كارييو" من التسلل داخل غينيا و أصبحت غينيا مستعمرة تابعة لفرنسا 1898م غير أن القوات الفرنسية شهدت في غينيا مقاومات كمقاومة ساموري توري والاغ عمر الفوتي وابنه الشيخ تزد والامام لفا يايا ديالو وجيربم ويذكر أن غينيا لم تحتل نتيجة التوغل الفرنسي من الشمال بل تم احتلالها عبر طريق البحر أخراعلانها كمستعمرة فرنسية الى غاية 1911م.

كوت ديفوار:

وفي سا حل العاج – كوت ديفوار- فقد كان كانت الاجزاء الشمالية تابعة لنفوذ نيساموري توري ولةر ورغم ذلك استطاعت فرنسا فرض الحماية على اجزاء من البلاد في سا حل العاج 1842م وبعد القضاء على مقاومة ساموري توري خضعت الاجزاء الشمالية للنفوذ الفرنسي سنة 1898م.

بوركينافاسو:

وفي فولتا العليا – بوركينافاسو تقدم اليها الفرنسيون ووقعوا معاهدة مع الممالك سنة 1898م وبعد سنوات من التواجد الفرنسي قامت فرنسا بضمها الى بلاد النيجر ثم ما لبثت ان رجعتها مستعمرة مستقلة تحمل اسم فولتا العليا.

مالي:

Dr ABDELKADER KERKAR

مر توغل القوات الفرنسية عن طريق نهر النيجر والسنيغال وفي 1865م ضمت الى الامبراطورية الفرنسية في غرب افريقيا وفي أوا ئل القرن العشرين ضم الفرنسيون اقليم النيجر اليها و أطلق على هذه الممتلكات اسم "السودان الغربي الفرنسي" سنة 1920م.

الاستعمار الفرنسي في شرق افريقيا:

في شرق افريقيا خضعت جزرالقمر و مدغشقر وجيبوتي للاستعمار الفرنسي.

وبدأ الفرنسيون يتصلون بجزيرة مدغشقر منذ أوا ئل القرن 16م عن طريق البعثات التنصيرية والتجار المغامرين الذين استهدفوا استمالة السكان اليهم وبعد تأسيس شركة الهند الشرقية الفرنسية نزل الفرنسيون في ميناء فورد دوفيل في ا لجنوب الشرقي للجزيرة عام 1683م و وأنشئوا بالمنطقة عدة مراكز ومستعمرات قارة وقد امتاز القرن 19 بنشاط استعماري في هذه المنتقة وقامت حكومة شارل العاشر بإرسال قوات عسكرية بيرة الى الجزيرة قاتم بقنبلة ميناء تناناريفو قبل ان تستولي عليه في عام 1840م وساعدت الظروف الدولية على احتلال الجزيرة كلها للأن بريطانيا كانت مشغولة باحتلال مصر وفي عام 1886م اتفق فرنسا وبريطانيا على أن تحتل فرنسا مدغشقر وبريطانيا جزر زنجبار واعتراف بريطانيا بمقتضى اتفاق أوت 1890م.

كما استقرت فرنسا في جيبوتي عام 1888م واتخاذ عاصمة ومركز مراقبة البحر الاحمر ومواجهة ميناء مدينة عدن ومراقبة النشاط البريطاني الاستعماري في البحر وجنوب شبه الجزيرة العربية[34].

الاستعمار الفرنسي في وسط افريقيا:

- تشاد(1900–1960)
- أوبانغي شاري جمهورية أفريقيا الوسطى(1905–1960)
  - Dar al Kuti (protectorate) (1897) (in 1912 its sultanate was suppressed by the French)
  - Sultanate of بانغاسو(1894) (protectorate)
- جمهورية الكونغو ,الكونغو الفرنسية(1875–1960)
- الغابون(1839–1960)
- الكاميرون الفرنسية (91% of current الكاميرون 1918–1960الإمبراطورية الألمانية الاستعمارية، انتداب، حماية
- ساو تومي وبرينسيب(1709)

ويعود الفضل في السيطرة عليها ياى النشاط الاستكشافي الذي بد أ 1875م وعبر الاتفاقيات الودية مع زعماء القبا ئل بين عامي 1877م و1878م بفضلها فرض السيطرة الاستعمارية عليها وبدأ يتوسي في بهذه المنطقة فى عام 1888م.

KADER KERKAR

وبالوصول الى بحيرة تشاد اصطدم بقوات المقاوم الوطني رابي السيوداني ولم تستطع أن تتغلب على زعيمها الا عام 1900م بعد ان وجهت اليها ثلاث طوابير عسكرية كبيرة من ار السنيغال والكونغو والتقت كلها في مدينة فورلامي عاصمة التشاد.

[1] محمد مجاود، السياسة الفرنسية ودور المستكشفين في التوغل في الجنوب الجزائري خلال القرن 19 م،49

[2] النقيب غاستون دوفور، تاريخ العمليات العسكرية في موريتانيا ق17-1920 تعريب وتعليق محمد المختار ولد محمد ولد بيه، مكتبة القرنين 21/15 للنشر والتوزيع انواكشوطى موريتانيا ط1 2012 ص41

[3] محمد مجاود، مرجع سابق، ص27

[4] نفسه ص29

[5] نفسه، ص24

[6] أحمد، عباد، الكشوف الأوروبية في دواخل إفريقيا الغربية أبرز المستكشفين وأهم النتائج، مجلة روافد للبحوث والدراسات، مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة غرداية، العدد الرابع، جوان 2018

[7] أحمد عباد، مرجع سابق، ص100

[8] الموسوعة الالكترونية ويكيبديا https://cutt.us/pdh97

Dr ABD ELKADER KERKAR